

وكان هذا التسابق الواضح دليلا على ارتفاع الامة الى مستوى مسؤولياتها .. وادراكها لطبيعة المعركة فى احد .

قيم أصيلة :

وهذه القدرة العسكرية التى زكاها الايمان .. وتمهدها القائد العظيم لا تحجب ابصارنا عن التحول الاجتماعى الكبير . وعن جوهر التربية المحمدية الرامية الى تغير المفاهيم الخاطئة حتى بين يدى المعارك التى تشد اليها الانتباه .. ولا تبغى اهتماما بما سواها .

وما كان للجيش أن ينتصر أبدا ما لم يكن له سند من قيم أصيلة بقيم كيانه عليها .

هذه القيم التى-تبدو فى موقفه صلى الله عليه وسلم من ابن عمته الزبير .

فابن عمته غاضب .. لأنه تجاوزه الى « الأجنبى » .

مع أنه ابن عمته .. ثم هو من قریش .. بالاضافة الى أنه قد سبقه الى طلب السيف؟؟ .. فلماذا لم يؤثره به ؟ .

فأنظر كيف كان العرض النبوى الحكيم فرصة ذهبية .. تعلن فيه الطبائع عن نفسها .. بما تظهره من مكنون سرها .. ولولا حكمة الرسول فى الاختيار لما ظهرت هذه الاسرار .. لكنها تبدو .. ثم تلاحق بالعلاج والتقويم .